دعوة ربيعية

وجه فضيلة الخطيب الشيخ سلمان الانباري دعوة الى صاحب البيان وأصدقائه ليشاهدوا ربيع الكرادة وعند عدم اجابته وجه هذه الدعوة التي تمثل روحه

قلم التحرير

ابا البيان هاك بنت الفكر — تشكو اليك منك طول الهجر
بعد سؤالي كل شخص قادم — من الغري رغم انف اللائم
عنك وعن زميلك العصامي — وكل شهم في الغري سامي
وتحمل العتاب للصديق — من صادق الحب (ابي توفيق)
عتابها يجوز في شرع الهوى — هجر محب شفه بعد النوى.
يحلف بالسمر العوالي والضبا — ومن انار في السماء الشهبا
لاشيء عندي من لقاك اعذب — لأنك المؤدب. المهذب
اجب حليف المجد عن سؤالي — هل انا في شرع الهوى مغالي؟
وهل ترى في الناس خلا مثلي — مصدقا اقواله بالفعل ؟
اصحابه من الانام النجبا — رغيرهم لا والهوى لن يصحبا!
لعله الانسان في الاصحاب — يعرف لا بالجسم والثياب
وهو اذا لم يحفظ الصديقا — ولا يراعي للورى حقوقا
قيمته اقل من قلامة. — عند اللبيب الفطن الفهامة
تلك وصية الامام الحسن — يعرفها كل اديب فطن
مفهومها: اصحب من الناس الوفي — فصحبة الوفي رمز الشرف
ومنه لا يحسن يا صاح الجفا — تقوله من الانام الشرفا
ولم يبح للناس دين الحب — هجر محب دون اي ذنب
فكيف تجفوني وانت تدري — مالك في الزوراء خل غيري
يأبى بأن يصحب الا الادبا — وان يرى ما بينهم معذبا
فمنهم نصيبه الجفاء — والكل لو تعلم اذكياء
فلم يزل على الجفاء صابر — حتى دعاه الصبر ان يبادرا
لفتح دعوة على الاديب — لعله يظفر بالمطلوب
حكم (ابا لبيان) من تحكم — ارضى ولو انت به المحكم
لانك العارف والبحاثة — وفيك كل حسن وراثة
وان اردت حكم (عبدالحمزه) — من كان عنوان الوفا ورمزه
ارضى به ولو (علي) الحكم — ولا اقول في القضاء ظلم
حكم بلا تمييز واستيناف — يرضى به الحبر النزيه (الصافي)
حتى اذا يعلن في «البيان» — (قد حكم البحاثة الخاقاني
وهل تفيد صحبة «الخليل» — محمد - المفضال - والنبيل
ان اصبح المحكوم «بالكراده» — ليت معي يدعو (ابو ولاده)
بين الرياحين وبين الورد — فلايشم غير طيب النـ
من الرياض الزهرات النضره — لانها بالكبريا منور
لا سيما حديقة «الفردوس» — ازهارها تنعش كل نفس
لانها تشدو بها الاطيار — ويطرب العب بها الهزار
وحولها قد شيدت قصور — ليس بها لناظر قصور
عجل اخي قبل فوات الفرصة — الى محل لك فيه حصا
بل كل ما فيه سوى العيال — ملك من الاولاد والاموال
بغير هذا انا لا اعتقد — يعذرني او يعذل المقتـ
لاعذر منك بعد هذا يقبل — وان عذرك فما المحصل
فان عذرت يا «علي» عندي — فلست معذورا امام (النقدي)
لانه بي من سواه اعرف — وفيك يامن حف فيه الشرف
كلامه من الشمول اعذب — وعرفه من الاراك اطيب
وان عذرت عنده لم تعذر — عند الامام العبقري (الشبر)
لانه صديقنا الحميم — وانه في الحب مستقيم
وهو رئيس الحكم وهو القاضي — ومنه امسى كل شهم راضي
بفضله تشهد اهل الفضل — فطاب فرعا مثل طيب الاصل
يزينه علم وحلم وابا — وهو سليل الطيبين النجبا
(ابو المعين) ماله نظير — لذاك عنه يصعب التعبير
فهو وكل عالم ذي ادب — ينصرني : إي وابائي وابي ؛
لو حكم الكل فما تقول : — لي ، فالدليل عندهم معقول
من حيث قد اعلنت بين الناس؛ — ظلامتي ، ولا ارى من باس
تفز اذا انجزت لي بالوعد — وتمسي في فصل الربيع عندي
وتنظر الزوراء في الربيع — زاهية بانسها المجموع
فاجمل الفصول هذا الفصل. — فصل به عيش الأديب يحلو
زهو كما زهى جبين لا مع — شبل الحسين اللوذعي اللامع
من جاء بالخير وبالسعاده — الى أبيه وابي «ولاده»
وبعدها فالحجة الديواني — يهدي التحيات الى الخاقاني
وبالختام وافر السلام — على الجميع وعلى العصامي

بغداد :

سلمان الأنباري